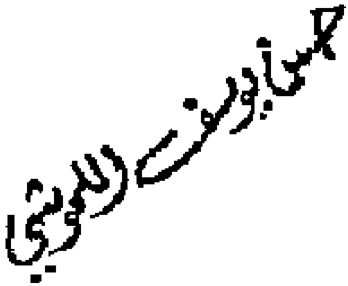
خريف الريح

قصائد محكية

سالم العالم

مجلس الثقافة العام



متاح للتحميل ضمن مجموعة كبيرة من المطبوعات من صفحة

مكتبتي الخاصة

على موقع ارشيف الانترنت

الرابط

https://archive.org/details/@hassan_ibrahem

خريف الريح

خريف الريح

شعر باللهجة المحكية

سالم العالم

الناشر

مجلس الثقافة العام

اسم الكتاب	خريف الريح شعر
اسم المؤلف	سالم العالم
سنة النشر	2006 م
رقم الإيداع	6967 / 2006 م
الترقيم الدولي	9959 - 38 - 092 - 0

تصميم الغلاف	علي العباني
لوحة الغلاف	نجلاء المنقوش
التنفيذ الفني	عاطف الأطرش - نجلاء المنقوش

إصدارات

مجلس الثقافة العام

المقر الرئيس - مجمع المؤتمرات   سرت

هاتف 002185468622   بريد مصور 002185473161

فرع طرابلس - عمارة الواحات - شارع عمر المختار

هاتف 00218214449894   بريد مصور 00218213335388

ص ب 2764 طرابلس

فرع بنغازي - الفويهات الغربية   الطريق الدائري الثاني

هاتف 00218612241577   00218612241578

بريد مصور 00218612241576 - ص ب 9351 بنغازي

بريد إلكتروني LCC2_2005@Yahoo.ca

الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى

تنفيذ الطباعة

القاهرة ت 0020123140315

الإهـــداء

إلى : أبي

أمي

إخوتي

زوجتي

كلمة لابد منها

حين تكون القصيدة مشروعاً لمشروع أكبر .... حين تتحرر القصيدة من مقدماتها، وتنأى عن الأجوبة والصيغ الجاهزة، وتتحول إلى سؤال لا ينتهي، وقوس لا يقفل، ... حين تكون القصيدة تأسيساً لتأسيس، وبداية لبداية، وريادة لاستكشاف... حينئذٍ فقط يمكننا الحديث ، وباطمئنان، عن قصيدة المستقبل،أو قصيدة الحداثة، وبصرف النظر عن عاميتها أو فصاحتها؛ فالمشهد الشعري يتسع للجميع، والمجال الإبداعي يستوعب هذا، وذاك؛ مادام الهدف واضحاً، والرغبات مخلصة ... ، مادام التجريد والتحديث والاندفاع إلى الأمام بكل قوة وجسارة هو شعار الأدباء والمثقفين في كل مرحلة.

أقول هذا الكلام وقصيدة المحكية أو قصيدة العامية تخطو خطواتها الأولى بثبات وثقة وتكسب في كل خطوة المزيد من الاهتمام والتقدير والمزيد من العشاق والمعجبين على اختلاف مشاربهم ومستوياتهم ، لا همَّ لها ولا شاغل إلا إثراء المشهد الشعري الليبي ، وتعميق مجراه ، دون ادعاء أو تطاول .

فالقصيدة المحكية هي انتصار لقصيدة الحداثة إجمالاً ، وهي الوجه الآخر لها ، مهما تنوعت أطيافها ، وتباينت ألوانها ... بل هي رافد من روافدها ، ولا يمكن بحال من الأحوال تصورها منافساً أو خصماً مزاحماً ، لأننا ببساطة شديدة نعتبر قصيدة الحداثة بكل تجلياتها هي الرحم الشرعي الذي ينتسب إليه شعراء المحكية؛ فالمرجعية واحدة، والحقل المعرفي والثقافي واحد، والإشكاليات الفكرية التي يفكرون داخلها هي ذاتها إشكاليات شعراء قصيدة الحداثة ، وفوق ذلك فالجميع يستقون من معين واحد ، وينهلون من نفس الينبوع ، ألا وهو الفكر الحديث والمعاصر ، بنزعاته الإنسانية ، وآفاته العقلانية وأبعاده المستقبلية وجميعهم حريصون على مواكبة العصر ، واستلهام روحه وتبني إيقاعه ، والمراهنة على الجديد ، والانفتاح على كافة التيارات والاتجاهات ، دون خوف أو تردد يقيناً منهم بأن الجهل سينتهي عندما يقدم كل شيء على حقيقته .

إنَّ القصيدة المحكية إذ تعلن عن نفسها بعد احتجاب ، وتنتزع ورقة الاعتراف بعد مماطلة وتسويف ، تجد نفسها ملزمة بالوفاء بما وعدت ، وهو السير قدماً في طريق التحديث ، مهما كانت العقبات والعراقيل ، وملزمة بتحقيق حلم روادها ومريديها وجمهورها الذي التفَّ حولها بسرعة أثارت الإعجاب والذهول ، إلا أن أهم الأسئلة تبقى مطروحة ، وتبقى أجوبتها معلقة بما تضمره الأعوام المقبلة .

فهل سيستمر هؤلاء الشعراء بنفس الحماس والإصرار ، مستخفّين بكافة الصعوبات حتى آخر المشوار ؟

وهل يمتلكون من القوة والصلابة ما يضمن لهم الصمود في وجه مفاجآت قد يخبؤها لهم المستقبل ، ولم يحسبوا لها حساباً؟

يقيناً إن هناك من سيسقط في منتصف الطريق ، وإن هناك من سيتوقف راضياً بما أنجز ، ولكن الأكيد أيضاً أن هناك من سيستمر ، ويمضي إلى الغاية ... لأن الشعر قضيته ، والحداثة رسالته ، وتحرير الأذواق والأخيلة مما عَلِق بها من يشاب هو جوهر الثورة الثقافية التي لابد أن يسهم الشعر في إنجاز جانب مهم منها .

وها آنذا - إذ إقدم للقاريء الكريم ديوان « خريف الريح » للشاعر سالم العالم أحد أبرز شعراء المحكية في ليبيا – لا يسعني إلا أن أهمس في أذن القارئ برفق ومحبة ، وتمس منه أن يتمهل في قراءته ويتأنى ، وألا يسرع في تقليب الصفحات والتنقل من قصيدة إلى أخرى إلا بعد وقت ليس بالقصير ، لأن هذا اللون من الشعر - أعني المحكي – مختلف تماماً عما قرأ واستظهر من صنوف الشعر الأخرى ، كالشعر الشعبي والغنائي .

فالشعر المحكي نمط مختلف تماماً ، فهو يبتعد كثيراً عن انطباعية الشعر الشعبي وفطريته وقرب مأخذه ، ومحدودية أغراضه ، وتوارد تراكيبه وصوره وأخيلته .

كما يغاير مغايرة كاملة الشعر الغنائي بسهولته المفرطة، وسلاسة أوزانه ، وقصر أنفاسه ، ووضوح اتجاهاته وأبعاده .

ليس عيباً أن نذكر القارئ الكريم بكل هذا ، وهو يمضي في قراءة هذا السِفر الجميل الذي أحسبه من روائع الشعر المحكي ، لأنه لاشك سيكتشف اليوم أو غداً أن الشعر المحكي ليس ما أَلِفَ وسُمِعَ من أجناس شعرية أو أجناس أراد لها أصحابها أن تكون شعراً .

وأحسب أن البون سيكون شاسعاً في نظرة القارئ ومحاولته الموازنة بين ما قرأ وما يقرأ وما يزمع قراءته من دواوين المحكية التي صدرت وتصدر تباعاً بعون اللّٰه .

إنها قصيدة لا تفتح أبوابها لأول طارق ، ولا تسلم نفسها إلا بعد طول مراودة ومعاودة ، فهي النص الحي الذي لا يموت ، بل تبقى قدرته على الاستمرار فتية طازجة تبعاً لاختلاف ضروب القراءة ، وتباين سبل التأويل ؛ ولذا فأظنني لا أحيد عن الصواب عندما أطلق عليها « قصيدة النبؤة والتجاوز » ، فهي استشرافية النزعة ، مستقبلية الرؤية ، ثورية الطابع ، تحمل طموح أصحابها ومبدعيها في تجاوز ما هو مطروح ، سعياً إلى إبداع نص مغاير مختلف ، عبر لغة مكثفة مشحونة ، متفجرة لها انزياحاتها وانجرافاتها التي تخلخل ثوابت العقل المستقيل ، وتمهد لنوع من

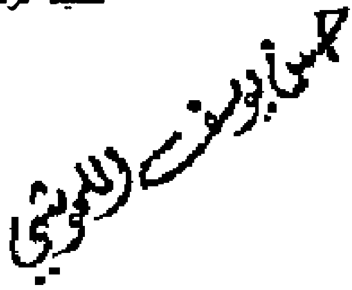
المعرفة الكاشفة التي تتجلى فيها الأشياء على ضفاف الوجدان حية طرية ، وتنعكس على صفحات الخيال عالماً رحباً فسيحاً وأنفساً نقية طاهرة ترتفع بالإنسان ، وتسمو بآدميته في عالم لم يعرف بعد مفهوم السمو والتسامي ، ولم يدرك بعد ما معنى الحضارة والمدنية في غياب أو تغييب جوهرها ألا وهو الإنسان .

أتركك أيها القارئ العزيز لتكمل الرحلة وأنا أضمن لك الإمتاع والإثارة . حان وقت الوداع لتتفرغ أنت للقراءة وأعود أنا لتصفح ديوان جديد لعلي أقدمه في القريب العاجل إن شاء الله تعالى .

الصيد عبد السلام الرقيعي

طرابلس في 25 / 7 / 2004 ف

الصيد الرقيعي: أحد أبرز شعراء المحكية في ليبيا



لا

اكتب لام .. واكتب بعد اللام أليف
اسأل أمتى .. واصرخ ليش .. واعرف كيف
ارفض أنك تبقى تابع .. أو أنك تبقى سيزيف
امشي فوق أحباط الواقع
انسى كل أفعال الماضي
وأمسك ف الفعل المضارع
واجه كل أوهام الزيف
اكتب اسمك .. ما تكونش حاجه غير نفسك
شكّل ذاتك ..لوّن رسمك
لوّن حتى ألوان الطيف

حبّ وأكره .. أجري وأمرح .. عيش وأفرح
لكن أصحى .. أنك ترضى
تعيش ف وطنك زي الضيف

بنغازي

2003/1/15 ف

* * * *

ألــم

يا عمر عمري والألم
يا جرح في سن القلم
يا لسان كل ما يقول لا
بلا رادته تطلع نعم

يا عمر عمري والعمر مرهون عمّره للندم
يا عمر عمري كم مضى م العمر واللي جاي كم
يا عمر عمري ما بقى م الحلم غير انه انْحلم

الجزائر

12 / 12 / 2003ف

* * * *

أنـتـرنـت

ســاعة يجــنْ الـلـيل @ تجــي بــين الـنظر والعــين
ساعة ينز الدم @ تجي بين الجرح والموس عذاب
ساعة يـنوض الحسـد @ تجـي بـين خـوت أثـنين.
ســـاعة يقولـــوا غـــدر @ تجـــي بـــين الضـــبع
ساعة يـروق الحلم @ تجـي بين الخديعة والوهـم .
ســـاعة يجــف الــريق @ تجـــي بـــين العطـــش

وتجيني بـلا ميعاد رسـول مـوت وفي يده كتاب !

طرابلس

6 / 7 / 2003ف

* * * *

مـربـوحـه

للشاعر المرحوم سليمان الترهوني

مربوحه

عساك تكون متريح ومستانس

وعل اللّه ما تخبل غزل من نسجك

وعل اللّه تكون مش حايس

مربوحه يسلم عليك العقل

وسلملنا عليْ فضل

زعمه بعد ما غبتوا

مراكبنا تلاقي في بحور الشعر شي رايس..؟

مربوحه

طرابلس

2003/1/19ف

* * * *

الحقيقه

ساعات الحقيقه الواضحة تحتار
بين الكلام والخوف
وبين صمت السلامه
إن عرّت وجهها للناس
تفتح عليها نار
وإن غيّبت تحتاس
وتضيع في بحر الملامة
وبين الندم والخوف
ما هناك ما تختار

القول واعر

والسكوت ندامه

طرابلس

17 / 1 / 2002ف

* * * *

ضيـــاع

من يقدر يقول وصلت
والساقيه دوّاره
من يقدر يقول فهمت
والأجوبه محتاره
من يقدر يهد الخوف
من يقدر يقول نشوف
لما الشمس في عز الضحى
تزّاور عليْ لكهوف
وحتى القمر يدارى

صعب الإجابه والسؤال

وصعب تهديك الطريق أسرارها
وما نكش أبن الإرتحال
واقف على الشط القديم
وحتى الجديد توارى
من يقدر

تونس

4 / 4 / 2004ف

* * * *

لقــاء

محتاج أنـّا نلتقوا

بعيد .. بعيد .. عن كسوفك وعن كسوفي

بعيد .. عن خوفك وعن خوفي

بعيد عن دمعة عيونك .. تناديني نجففها

وتخذلني هواجسنا

وتسكن رعشة كفوفي

بعيد عن صمتك

وعن أي كلام تردده حروفي

بعيد ... بعيد .. مطرح ما تطيح الشمس

ووين ما تشرق

ومطرح ما يعيش الليل

ومطرح م البحر يغرق

ومطرح ما ينام القمر

ومطرح م السما تبرق

بعيد عن الناس .. وعن الياس

عن الحيرة وع الوسواس

بعيد .. عن مخاوفنا ومعارفنا

عن ضيوفك وعن ضيوفي

محتاج إنّا نلتقوا

طرابلس

2 / 2 / 2003ف

* * * *

الله يا قابس

اللّه يا قابس .. يا نايمه ف حضن البحر
الحسن ثوبك لابس
ومتعطره بضي القمر
لما نتجول فيك
يسحرني حنانك .. والدفا في يديك
ومن فرحة الأرض بناسها
ما نشوف واحد عابس ..اللّه يا قابس

قابس بعد طاب الهوى بيناتنا
ما احتجت فيها لشرح

فيسع حكتّلي اسرارها

وتاريخ كل احجارها

وكيف ينجنى زيتونها

وكيف ينفتح نوارها

وكيف ربنا خلا النخل

واقف عليها حارس

اللّه يا قابس

قابس

2003/8/19ف

* * * *

تسابيح . . .

سبّح وقول اللّه
واسرح مع الصمت اللذيذ
وطير بخيالك ف الفضا
واقرب من الحلم البعيد
واسما مع جو المكان الطيّب
سبحـــان ... من خلاّ البعيد قريّب
البعد خيط من الوهم
يسكن النفس الحايره
والشوق نجمه من أمل
تهدي قوافل سايره

بُعد المكان .. ما يمنعك أنك تواصل ناسه
بُعد المكان .. ما يمنعك أنك تحس أحساسه
خلّي الوطن في داخلك
وأشرب عبير أنفاسه
تلقى المسافة قريبة
وتسمع الكلمة الطيبة
وتحس أنك للجميع حبيّب
سبحـــان ... من خلاّ البعيد قريّب

بنغازي

15 / 1 / 2003 ف

* * * *

مـازال بـدري

إلى الشاعر عبد المنعم الفليليح

مازال بدري يا ظروفك
يا سود العيون
مازلنا قاعدين
ومازال ما طاب الهوى بيناتنا
ولا راق الحنين
ومازال ف الخاطر كلام نقوله
وممكن السهره تطول
وتاخذ الليل بطوله
وممكن تطول سنين
مازال بدري .. خلينا قاعدين

ما زال ف الليلة قمر
ما مل من همساتك
ومازال ف الجلسة بحر
يدوي مع حكاياتك
ومازال حاضنّا شجر
يضحك مع ضحكاتك
ومازال في يدي وتر
يطرب مع آهاتك
ومازال ف الخاطر كلام نقوله
وممكن السهره تطول
وتاخذ الليل بطوله
وممكن تطول سنين

مازال بدري يا عيوني

خلينا قاعدين

مازال ما طاب الهوى

يا حلوتي ليش العجل

ومازال ف عيونك كلام

محبوس في صدر الخجل

ومازال في بيناتنا

حكايات مش محكية

ومازال ف كتاب الغلا

صفحات مش مقرية

ومازال ما هل الشتا

ومازال حاسين بدفا

ومازال يدك ـ في خفا

مالامستش ايديا

ومازال ف الخاطر كلام نقوله

وممكن السهرة تطول

وتاخذ الليل بطوله

وممكن تطول سنين

مازال بدري .. خلينا قاعدين

مازال أول لقاء بيناتنا

ماطقْ حتى أسبوع

ومازال ما دخلناش ف الموضوع

ولا قدنا حدانا شموع

ولا عيونّا من شوقها

تمت تسح دموع

ومازال ما عرفناش كم هاتفك

وعنوان بيتك وين

مازال بدري يا حليوة

خلينا قاعدين

طرابلس

5 / 10 / 2003ف

* * * *

أكـاكـوس (*)

الريح يحكي للنخل ف حكايه
والموج يحكي للبحر ف حكايه
والليل يحكي للقمر ف حكايه
والحلم في كاكوس
يحكي حكاية مخالفه ...
متشعبه .. متوالفه
متجدده وقديمه .. متواضعه وعظيمه
هيْ واضحه ومش واضحه

(*) دار أكاكوس وهيَ دار بمدينة بنغازي تهتم بالمقتنيات الشعبية والتحف والصناعات اليدوية وبها بهو للأدب يقام فيه نشاط فكري شهرياً.

هيْ اليوم هيَ أمبارحه .. وهيْ ديمه
وأصل الحكايه حب
مش كيف أيّا حب

حب المكان والأرض .. حب الوطن
حب الشِعر .. حب الطرب
حب الفنون .. حب الأدب
وحب الغناوي الدافيه
بأنفاس م الماضي
وحب التمر والعيش
وحب العدل كيف العسل
في لقمة القاضي ...

وتبدأ الحكاية وتنتهي

جنب المنارة الضاويه

جنب المدينة الخاويه

جنب الأمواج الداويه

أواه يا بنغازي

كم من منارة فيك تضوي للبشر

عيوني منارة للحزن

وقلبي منارة للشجن

ووحدة منارة للسفن

وهاذي منارة للوطن

وانتو منابر للشِعر

تحكولنا ف حكايه

واحد حكاياته وتر

وواحد حكاياته شعِر

وواحد حكاياته حفر

وواحد حكاياته نسج

وواحد حكاياته مزج

الحاصل القصه تختلف

تحف ..

تحف ..

تحف ..(**)

بنغازي

15 / 1 / 2003 ف

(**) إحالة إلى قصيدة " تحف " للشاعر محمد علي الدنقلي من ديوان " أبصر كيف " .

ســواد

آه .. نحس رأسي بينفجر

ونحس في فمي جمر

ونحس في عيوني ملح

ونحسني كلّي جرح

ونحس ف ضلوعي إبر

في شي ساكن داخلي ومني ..يخالفني

يتعبني يسهرني يجادلني يناكفني

يصحّيني عقاب الليل

ومن أحلى أحلام الحلم يخطفني

وساعة ما نبيْ نضحك

ينسف فرحة الضحكه على شفاهي وينسفني
ولما نقول نبّي نقول
تخنقني خيوط الصمت
وجروحي تكتفني

عمى الألوان عاميني
مخليني نشوف الكون
فقط لونين ف عيوني
لون أسود ولون أسود
واللي أنظنها الأقرب
نلاقيها هيَ الأبعد
واللي أنظنها تنفع
نلاقيها هيَ الأفسد

واللي أنظنها تْداوي

نلاقيها هيَ اللي تْضر

آه .. نحس راسي بينفجر

أنا ف حيره مع نفسي وأفكاري

تايه بين ما نبدّي وأسراري

متعبني شنبّي نقول ف اشعاري

هل بنحكي ع الأشواق

اللي تعكس عمق الأحساس

ولاّ عن هم العراق

إما يركع أو ينداس

ولاّ عن كثر النفاق

اللي مستشري بين الناس

ولاّ عن خيل السباق
واللي يربح ياخذ كاس
عبث كل ما حولي عبث
حتى طُهر الحب لول غيروه
والعراق ح يقسموه
ودينكم ح يعولموه
والنفاق يلعن أبوه
اللي ينافق هوْ اللي يربح
واللي يكذب هوْ اللي ينجح
واللي يبّي ينتصر
لازم يخش السباق
ويمشي على روس البشر

آه

نحس راسي بينفجر

بنغازي

16 / 1 / 2003 ف

* * * *

خريف الريـــح

إلى الصديق محمود البوسيفي

تمهل يا خريف العمر
يا وقت الرحيل
غير ليش متعجّل
مازال فيّا صبر
وما حاصر شموسي ليل
وعندي حلم متأجّل
ومازلت ممتطي صهوة الكلمة
وخلفي الوقت مترجّل
ومازال الزمان يردد
في قصائد شعر قايلها

والتاريخ ثاني ركبته ع الشمس ويسجل
تمهل يا خريف العمر
غير ليش متعجّل
تمهل يا خريف الريح
وبطّل لعبة التلميح
مازال فيّا طفل
يبّي يعيش .. يبّي يصيح
ويبّي يلوّن الدنيا على كيفه
ويبّي يلوّح بسيفه
ويبّي يخربش كْتابه
ويبّي يحطم الْعابه
ويبّي يعرف أْصحابه

ويبّي يضوق طعم الوجد والتبريح

يبّي يتوّه .. يبّي يريح

ويبّي .. ويبّي .. ويبّي

يبّي يشوف ... يبّي يطوف ..ويسافر

ويبّي يقول للعالم

إن كل من صنع الحياة شاعر

وإن الموت عمّره أقصر من الشعر

تمهل يا خريف العمر

غير ليش متعجّل

طرابلس

2003/4/29 ف

* * * *

عجـــز

نحجب الوقت وننتظر
موعد بلا موعد يجيْ
ماسح عيوني بالرصيف
والريح ف أيْدي مسافرة
... وبيني وبين المعجزة
خطوة قلم
ويا نكون أو ما نكون شي

ويقودني شوق الحروف بشوق
شايل على يدي كفْن
وف داخلي شايل وطن

ساعات يسحرني الرحيل شروق
وساعات ياخذني الرحيل غروب
مضيّع شمال البوصلة
ونسيت ذاكرتي جنوب
ما نيش ضامن خطوتي
لا النفق ضامن في النهاية ضيْ

رفرفت وجناحي صهيل حروف
والثقل عمري والوقت
وحلمتني نكسر جدار الخوف
ونقدر نرجّع غنوتي م الصمت
لكن نْتَفْ ريشي القدر

ولقيتني

عابر انا كيف من عبر

ما بين غفلة وغفلة

لا انشق قدامي البحر

لا اهتز زهر الدفلة

ومانيش شيخ ولا نبيْ

بيش نجحت الوقت ...

وننتظر

طرابلس

2004/2/29 فـ

* * * *

أرقـص .. ألــم

أرقص ألم

دقات قلبي طبلك

والدمع مزمارك

وأنّاتي النغم

أرقص .. مذبوح فيك الوجد

ومبحوح فيك الليل

ومجروحة خطاوي عمرك

ومكسور القدم

أرقص .. في كلْ شاعر زوربا

ولكلْ عاشق ظل

ولكلْ مبدع صنم

أرقص .. أنا اصدق نبؤاتك

وأنا أحلى انكساراتك

وأنا آخر تقاسيمك على أوتار العدم

أرقص ألم ... أرقص ندم

وأضحك ..

مش كفاية تبتسم

يكفيك إن الموت جواك أبْتسم

أرقص على أوجاعي

وأزْفر حنينك نار

واطْفيها على ذراعي

وأججّ جحيمك فيك

وأحرق مراكب لهفتي وشراعي
مُحال تبني شيْ قبل الهدم
أرقص .. أرقص ألم

تونس

2004/4/5 ف

* * * *

حلم

ويرتعش فينّا الزمن
والماضي البعيد .. يخطّنا
ف سطور الحكايه .   اسم
وينكسر سيف الوقت
واللحظة الحنونة .. تحطّنا
على سفوح المرايا.   رسم
ينكشف قدامنا ميعادنا
مرة عليْ قرب المسافة .. بُعد
ومرة عليْ مر البداية. .. قسم

ومرة عليْ جسر المحبه .. وعد

ومرة عليْ درب الخطايا . وشم

ونغيب في صمت المعاني شوق

ونسكن أبراج الريح

ونبات ف أنفاس النهار شروق

ونذوب في خيوط الشمس تسبيح

ونرحل مع غيم الحنين بروق

ونعود في عيون القمر سهراية . ونغم

وساعة غروب الفجر

نمحي حروف الليل

ونغفى على شط النهايه .

حلم

طرابلس

2004/4/21 ف

* * * *

أسـئـلة

إلى قصيدة (بصيص حلق) للشاعر خالد درويش

يا ساكنه ف الريح
والليل وقت هبوبك
يا نازله ف صدر السما تشريح
وموشمه وجه القمر بهدوبك
لمتى البحر يغرق على شاطيك
والشمس تصحى وتنطفى ڤي ايديك
والصبح ڤي عيونك سفر
والفجر وان غروبك
يا ساكنة ف الريح

يا صابره صبر البحر ع الملح

يا جارحة نصل الحقيقه جرح

يا مكحّله بالفجر عين الصبح

يا راحلة بين الشقا والفرح

لمتى المراكب في سفر .. والشط غايب

ولمتى نتواعد ف المطر .. جنب الحقايب

وما بين وعد وملقى

توْقفْ حكاية صامته

وخلف المرايا الشارده

تطّلع صورنا باهتة

يا شوقنا وأنتِ بعيده عنّا

ويا شوقنا وأنتِ قريْبه منّا

يا قاسيه ف غيابك

يا باهره ف حضورك

من خبّى عليك عيوني

من علاّ علينا سورك

ومن قال إني أنْكون لو ما تكوني

ومن قال إن نورنا ما هو قبس من نورك

يا ساكنة ف الريح

يا نايمة ف حضن الشتا

ومتوسده لغيوم

يا ساهره خلف المسا

ومخضّبه كف السما بنجوم

كيف نكتبك

وبين الحروف مسافه

ما تمتلى بحروف

كيف نرسمك

واليد ديمه راجفه

والوان خبّري نازفه

ونبض الأنامل خوف

كيف نوصفك

والشِعر مش لاقي شِعر

والسر مش معروف

كيف نشرحك

وأنتِ كما لُغز الحياه

لا ينفهم لا ينسلى

وما فيش في علمي علم

يقدر يحل المسألة

(فبأي شوقٍ اتقيكِ وكلٌّ زاديَ أسئلة) (*)

يا ساكنة ف الريح

طرابلس

4 / 10 / 2003 ف

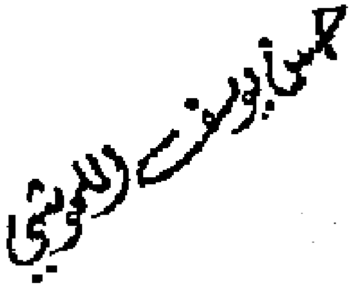
* * * *

(*) مقطع من قصيدة بصيص حلق للشاعر خالد درويش.

متأخرة

ضيْ القمر صياد
واشواقنا ميعاد
والليل همسه خايفه ..

جيتي على أطراف الخريف
متسربلة بالصمت
مشحون فيك الكبت
لكن عيونك ..
باين عليها مرايفه ..



جيتي بعد ذاب المسا

وبيني وبينك ليل

والجرح ما حلاّ غفا

لا زيت فـ القنديل

والعمر عدا ..

كيف ما نك شايفه ..

متأخرة دهر وثمان جروح

وجسر المواعيد انكسر

وسفح المسافات أنْحدر

وشوق الحياة مذبوح

والغيم ما فْ يدّه مطر

والروح مالها روح
وما عاد عندي للمواجع صبر
والورد متيبّس عروقه صايفه ..

بودي نرمم ما تهدّم فيّا
وبودي نلملم ما تحطم فيك
لكن أوجاعي مكبّلات أيديا
وأنتِ الخوف المر
خضّب كفوف أيديك
كيف نتفاهم كيف .. ؟
كيف نتواعد كيف .. ؟
نا جرح وانتِ شفرة

وحتى بعد ما نلتقى
ميعادنا يجي طفره
ودروبنا متباعدة
وحتى الظروف مخالفة ..
الله والنبي
لا تحلمي بالورد ..
الشوك غرسي والورق
لا تحلمي بالفجر ..
الليل عمري والشفق
ومدّي الخطاوي صبح
تعبر حدود أوهامي

وعيشي حياتك فرح

خارج مدار أيامي

ولا تلزميني بالشرح

ماتت حروف كلامي

ودرب النهاية منفتح قدامي

وضي القمر صياد

وجروحنا ميلاد

وف القلب دمعه نازفه

طرابلس

7 / 8 / 2003 ف

* * * *

الــرســمــه

مرسوم ـفي ذاكرتك

بقلم الرصاص المر

لا لون لا معنى

لا حلم يجمعنا

ممحي انا من لوحتك

ـفي كُل لحظه تمر

* * *

موعود نبْعد عنِك

مع كل زفرة شوق ف أنفاسك

وكل ما يتنهد ليل يطفيني

موعود نبْعد عنِك

مهما ملكت إحساسك

وكل ما يتعلى الموج يخفيني

بُعد المسافه وقربها

والوقت .. والعمر الحزين

والخوف .. والموحال

وأنتِ وأنا والكاس

ودمعتك وأشعاري

ورعشة اليد وصبرها

والشوق .. والجرح الدفين

والطوف .. والترحال

ووعد الوفا والناس
وغيبتك واسفاري
ما حد يرسم خطوته ويمشيها
وما حد يبدأ قصته وينهيها
ديمة المسارب تختلف
ومش كل مرة نكتبوا
نلقوا الهمزة قاعدة فوق الألف
وخليك ديمة فاكره
مهما سكنت الذاكره
عابر أنا في دنيتك
رحال ما خلّف أثر

وممحي أنا من لوحتك

في كل لحظة تمر

تونس

2 / 4 / 2004 ف

* * * *

جوّابة الوجع .. الأليم

إلى الشاعرة ليلى مكي

جوّابة الوجع الاليم

يا صهيل الحرف

والجرح الحميم

يا طير زاجل ..

ضيّع مسافات السفر في جناحه

يا سرّ فينّا مختفي

ما نعرفوا مطراحه

يا بقايا المعركة ..

والاشتباك المرّ ما بين القوافي

يا رحيل الشِعر..

في نبض الفيافي

يا حضن رغم الوجيعة والبرد..

ما زال دافي

يا أخر مواني الحلم

يا ليل محتاج لنديم

يا جوّابة الوجع .. الأليم

* * * *

يا انتصار الضعف

في جنح الخيال

يا انكسار الحرف

ف سطور السؤال

يا تباريح التجلّي

يا تماهي الابتهال

يا تراتيل الهديل

يا لهيب الارتجال

يا انصهار الوجد في رحم السديم

يا جنون السهر .. وسكون المرافي

وانكفأ الارتحال

يا اشتعال الماء في عين الجحيم

يا جوّابة الوجع .. الأليم

* * * *

يا اجتياحات المعاني للمعاني

يا مفازات التجارب

يا عمر ما مْر صدفة

يا اعتذار الأقحواني

واستراحات المحارب

يا جرح ما باش يغفى

من يرد الوجع عنك ...؟

وأنتِ كل الوجع فيك

وانتِ أصل الوجع منك

منهو حزّك ..

خصلةْ الشعر المسافر ف الوجيعه ... ؟

منهو كبّر فيك هالطفلة الوديعه ... ؟

ومن يسكّت فيك هالجرح القديم .. ؟

يا جوّابة الوجع .. الأليم

تونس

1 / 4 / 2004 ف

* * * *

متلاقيين

متلاقيين من قبل
في زمن غير الزمن
من قبل ما حتى القلم
يعرف خفايا اللوح
متلاقيين من قبل
في حزن قبل الحزن
من قبل ما حتى الفم
يعرف أسرار البوح
متلاقيين من قبل
في وطن جنب الوطن

من قبل ما حتى اليّم

يحضن سفاين نوح

في شي ف عيونك

يشبه وميض الخوف ف عيوني

في شي ف جفونك

يخبْر تضاريس الألم ف جفوني

في شي أكبر منّا

يحكي علينا وعنّا

ما نعرفوله أسم

لا نعرفوله شكل

لا نعرفوا من وين

متلاقيين

متلاقيين ونلتقوا
مع كل زغرودة قمر للّيل
متلاقيين ونلتقوا
مع كل غنّاوة رحى
وفي كل غنّاوة علم
تخلّي لقلوب تميل
متلاقيين
رغم البُعد
وحلم اللقاء
واحتمالات الرحيل
رغم التخوف والقلق
رغم التمني والحنين

متلاقيين

متلاقيين وفينّا يتلاقى الأربعاء والجمعه

وفينّا أحزان الفرح

وفرحة الدمعه

وفينّا تضّوي الريح

وتسافر الشمعه

لمسة ايديك ليدّيْ

تربْك مسارات الْعروق

ولمسة شفاك لخدي

تلهب بدايات الْشروق

ووين تلجئي لأْحضاني

نعرف انا أني وأنتِ والهوى

من قبل ما حتى الساعه

تعرف دلالات الثواني

ومن قبل ما حتى الحياه

تعرف حسابات السنين

متلاقيين

تونس

6 / 5 / 2004 ف

* * * *

مجامله

حياتنا مجامله

نضحكوا مجامله

نزعلوا مجامله

نبتسموا ف وجه أطفالنا

ونّاموا مع زوجاتنا ... مجامله

احزانّا مش ناقصه

وافراحنّا مش كامله

شايلين همّنا فوق راسنا

والهم التقيل

ماهو تقيل إلا على اْللي حامله

خاربات نفوسنا

نبوْسو اللي يعضنا

ونبوْسو اللي يبوسنا

وحتى الزكاه ف فلوسنا

إن كان طلّعنا الزكاه

نفاق ... أو مجامله

طرابلس

19 / 6 / 2004 ف

* * * *

أمــل

ضوّيت النوايا شموع
ف ليل الهواجس والتعب والخوف
وعضّيت ناب الجوع
وزادي عليْ طول الطريق حروف

وشوّشت في سَمعْ البحر حرفين
ودسيت باقي حروفي
لا المد باحْ بسرّي
لا الْجَزْر بيّن خوفي

دلّيت الطريق عليا
وسافرت فـ الخطوة وحيد
وعبّيت السراب امْية
وصلّيت للصبح البعيد
وحزّمت العقيدة حجر
وحجّيت للعمر الجديد

سهّرت النهار فـ عيني
وحفرت أسمي وشم
فـ عروق العواصف نبض
وحطّيت الشمس في يساري

وجبت القمر في يميني

وصبّيت فوق النجم

وحلّيت لغز الأرض

كسّرت موج الجرح

عليْ صخرة الحلم الجاي

ولوّنت وجه الفرح

ووقّعت تحته اسماي

سالم العالم

طرابلس 2003/10/4 ف

* * * *

سـالم – يـا عـالم – مـش عـالم – .. أنـه يلظـم
ـ في الياقوت

ولظمه لا يشيخ ولا يموت ..

وشعره يتحول قانون ..

محبه ويعدل بين الخوت

وسالم ما عندي ما نقول ..

على أشعاره .. غير الحوت ..

* * * *

سالم عالم بالأسرار

الشعريه .. ورايس بحّار ..

وما يحتاج لأَى فنار ..

ولا حد يقوده للشط ..

يقيم .. يحط

يقول .. يخط ..

ولا تصعب عنه شعار

العالم فارس م الفرسان

طلي لسان ..

وفي شعره مبدع فنان ..

ويا صاحب – نبي نخستار

كلام يوفي في المقدار

ولكن " غَطْ "

وهي كليمه .. سلومه " سخط " .. !!

* * * *

سالم نقاش ..

ذهب عياره ما ريتاش

وشعره تلقى فيه الورد

وفي الحق يوللي رشاش

العالم " كاش "

بنعلنها – ما نخبيهاش ..

العالم شاعر – شاعر – شاعر ..

شاعر ..

زي شعره مهناش .. !!

* * * *

إلى الصاحب المبدع

الشاعر سالم مصطفى العالم

مع كامل المحبة والتقدير

أحمد الحريري

28 / 2/ 2004 ف

الفهـرس

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

* * * *



يقدم مجلس الثقافة العام للقارىء الكريم مجموعةً من إصداراته الجديدة المتنوعة، التي تتضمن أجناسًا أدبيةً وفنيةً، تهدف إلى دعم الكتاب ونشر المعرفة وتنمية الذائقة الجمالية وإثراء الحركة الثقافية .. آمِلاً إسهامًا جادًّا يضيف إلى الحراك الثقافي رصيدًا مميزًا وفضاءً جديدًا للمعرفة وللحياة.

مجلس الثقافة العام